

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

النحوي اللغوي صاحب العلامة بالمغرب الشهير الرئيس أبو محمد عبد المهيمن الحضرمي قال في الإحاطة فيه ما ملخصه عبد المهيمن بن محمد بن عبد المهيمن بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن محمد الحضرمي أبو محمد شيخنا الرئيس صاحب القلم الأعلى بالمغرب . من الإكليل تاج المفرق وفخر المغرب على المشرق أطلع منه نورا أضاءت له الآفاق وأثر منه بذخيرة حملت أحاديثها الرفاق ما شئت من مجد سامي المصاعد والمراقب عزيز عن لحاق النجم الثاقب وسلف زينت سماؤه بنجوم المناقب نشأ بسبته بلده بين علم يقيده وفخر يشيده وطهارة يلتحف مطارفها ورياسة يتفياً وارفها وأبوه C تعالى قطب مدارها ومقام حجها واعتمارها فسلك الوعوث من المعارف والسهول وبذ على حداثة سنه الكهول فلما تحلى من الفوائد العلمية بما تحلى واشتهر اشتهاه الصبح إذا تجلى تنافست فيه هم الملوك الأخير واستأثرت به الدول على عاداتها في الاستئثار بالذخائر فاستقلت بالسياسة ذراعه وأخدم الذوايل والسيوف يراعه وكان عين الملك التي بها يبصر ولسانه الذي يسهب به أو يختصر وقد تقدمت له إلى هذه البلاد الوفاة وجلت به عليها الإفادة وكتب عن بعض ملوكها وانتظم في عقودها الرفيعة وسلوكها وله في الآداب الراية الخافقة والعقود المتناسقة ومشخته حافلة تزيد عن الإحصاء وشعره منحط عن محله من العلم والشهرة وإن كان داخلا تحت طور الإجابة فمن ذلك قوله .

(تراءى سحيرا والنسيم عليل ... وللنجم طرف بالصبح كليل) .

(وللفجر نهر خاضه الليل فاعتلت ... شوى أدهم الظلماء منه جلول) .

(بريق بأعلى الرقمتين كأنه ... طلائع شهب في السماء تجول)